

# شخصيات بطريركية هامة

أم الكنائس أي الكنيسة الاورشليمية شملت في أحضانها العديد من الشخصيات الروحانية وعدد كبير من الاكليروس الذين بدورهم قدّموا الكثير للكنيسة بكل محبةٍ وغيرّةٍ, إن كان ذلك على المستوى السياسي أو التعليمي. على المستوى السياسي خاض الاكليروس أي الرهبان والكهنة نضالاً كبيراً للحفاظ على المقدسات الموجودة في فلسطين. أما على المستوى التعليمي فكان عن طريق طباعة وتأليف الكثير من الكتب, بناء وتعزيز المدارس, وأيضاً عن طريق الإرشاد الديني والروحاني للمسيحيين الاورثوذكس.

## ثيوفانس الثالث 1608-1644

في بداية القرن السابع عشر جلس على الكرسي البطريركي الاورشليمي ثيوفانس الثالث الذي يحمل اسم عائلة كاراكالوس, وهو ابن أخ البطريرك السابق صفرونيوس. كانت تربطه علاقة حميمة مع كيرلس لوكاريس بطريرك الاسكندرية والقسطنطينية فيما بعد, مما ساعده أن يكون هنالك تعاون كبير فيما بينهما في أمور المقدسات, خصوصاً وأنه خلال القرن السابع عشر كانت هنالك محاولات كثيرة من الرهبان اللاتين للاستيلاء على إدارة شؤون المقدسات بكافة الوسائل.

المواقف العدائية تجاه البطريركية الاورشليمية ومحاولات الابتزاز والرشاوى جعل البطريركية أن تقوم بكل المحاولات من اجل الحفاظ وحماية الأماكن المقدسة.

ثيوفانس سُجن مرتين ونجا من الموت بأعجوبة. قام بممارسة عمله الروحي بقوة من موسكو وإبيريا حيث عمل بجِد من أجل وضع نظامٍ جيدٍ للاكليروس وللإرشاد الديني والروحي للمسيحيين الأورثوذكس. كذلك أبدى غيرَةً شديدةً من أجل جمع وتقوية أخوية القبر المقدس حتى يستطيع الرهبان أن يتعاملوا مع المخاطر التي تواجه البطريركية.

## باييسوس 1644-1661

جلس باييسوس على الكرسي البطريركي بعد عمه البطريرك ثيوفانس, وأهتم بشكل خاص في مسألة الحبشة التي كانت للرومان, هذا الموضوع انتهى لصالح الرهبان اليونان الامر الذي نتج عنه تحفُّظ الارمن,

الذين بدورهم شهروا بالبطريك باييسوس. وبعد معاناة وتعذيب إنتهى الأمر بسجن باييسوس في سجون الامبراطورية. ومن الذين ساندوا ودعموا باييسوس كان دوسيدوس الذي إنخرط في صفوف أخوية القبر المقدس.

قام باييسوس بجولات من أجل دعم أخوية القبر المقدس مادياً وعزز جهوده بذلك كسابقه في روسيا وإبيريا. رقد تحت أقدام دوسيدوس وخلفه بعد ذلك الراهب نيكثاريوس.

### نيكثاريوس 1661-1669

بعد إنهاء دراسته بمدرسة دير القديسة كاترينا في جبل سيناء أصبح نيكثاريوس راهباً في دير سيناء. مهامه كبطريك بمساعدة دوسيدوس اقتصرت على تقليل ديون القبر المقدس، إعادة إعمار كنيسة بيت لحم، إصلاح كنيسة القيامة وبناء المدارس.

في عمله الأدبي التاريخي " خلاصة التاريخ المقدس " كتب عن تاريخ جبل سيناء وديره، كذلك عن تاريخ ملوك مصر. وقام أيضاً بكتابة العديد من الكتب اللاهوتية التي تُعتبر من أهم المؤلفات اللاهوتية في الكنيسة الاورثوذكسية. تنازل عن العرش البطريكي لدوسيدوس بسبب الارهاق والضعف.

### دوسيدوس 1669-1707

يُعتبر دوسيدوس شخصية مهمة وبارزة في تاريخ أخوية القبر المقدس، حيث كان له العديد من الأعمال على جميع المستويات. ناضل بغيرةٍ من أجل الأماكن المقدسة، وقام بجولات من أجل جمع الأموال للقبر المقدس، وأهتم بتأسيس المطبعة اليونانية في كثير من الأديرة، حيث تم طبع كتابيه "حجم المصالحة" و "حجم المحبة".

حبه الشديد للعلم والتعليم جعله يقوم ببناء المدارس وتعزيزها في فلسطين والأديرة المختلفة.

### خريسانثوس 1707-1730

حافظ خريسانثوس كسابقه من البطارقة على المقدسات وحمايتها، واستطاع إكمال إصلاح كنيسة القيامة.

بفضل علاقته الطيبة مع شخصيات بارزة استطاع تأمين المساعدات المادية للقبر المقدس. إهتم بشكل كبير بالتعليم حيث أمر ببناء

المزيد من المدارس في جميع مناطق فلسطين. كانت له معرفة كبيرة بعلم الرياضيات والفلك، وألف كتاباً بعلم الفلك اسمه "مقدمة في الجغرافية والكروية". وكتب كتاب "عمل كيتا" الذي يصف تاريخ الصينيين، وكتب العديد من الرسائل والمؤلفات وقام برحلات لدول عديدة.

بلا شك يُعتبر خريسانثوس من الشخصيات المضيئة في تاريخ كنيسة صهيون.